٦٣٧

ثمن النسخة : ٢٥ صانتيما

السنة الرابعة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

حسين الجزيري

HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ ـ تونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

يوم السبت ٢٣ ربيع الثانى ١٣٥٣ | تصدر في كل يوم سبت | الموافق ٤ اوت ١٩٣٤

غريق متمسك...

انتقلت جريدة النهضة العمياء ـ كما اوضحت في العدد السالف ـ الى التحكك بالقطر الجزائري والحاق اذايتها باهله . فاضافت بذلك جناية جديدة على القطر الشقيق الى ما لها من جنايات على قطرها هذا . وذنوب النهضة وآثاما اهون عليك ان تعد نجوم السماء من ان تحصيها !

اوضحت سلوكها وما عمدت اليه من التصدي الى جمعية العلماء الجزائريين والانحياز لمن يريدون بهذه الجمعية الاصلاحية شرا . وكانت مناواتها هذه لحزب الاصلاح جلية في ما نراها حافلة به ومبادرة بادراجه من رسائل ذلك المكاتب القسنطيني المتحجب ـ اشجاعته ـ وراء ثلاثة احرف هكذا (ع ش ب) يقول انها رمز اسمه ويقيني انه لمن الكاذبين !

والمكاتب هذا قد بادر على اثر صدور عددي السالف الى مراسلة نهضته (ولا تنس العمياء) ينجدها ويدافع عنها وعن نفسه . فكانت سالته المضحكة مصوبة نحو صاحب النديم مباشرة وفي ذات الوقت كنت تراها حين تتلوها كعقدة حبل في عنق كاتبها المحترم . . !

يقول في سطورها انه يتحدث عن لسان نواب ماليين وعموميين واعضاء بلديين وحكام شرعيين . ولا ريب انه بمنطقه هذا قد ازاح الستار عن نزعته الحكومية وابان لنا حقيقة ماموريته . فلا نعجب بعد الآن من مناهضته جمعية العلماء ومناصرته لكل من يناويها ويكيد لها كيدا !

فجدير بك ايها المكاتب ان تعرف انني على اتم خبرة باحوال واميال من اراك معتزا بهم ومفاخرا بانك متحدثا عن السنتهم . . . ومن اعجب العجب انك لم تخجل من نفسك حينما اخذت ـ خلافا للامة جمعاء ـ تنوه وتتمدح على صفحات نهضتك بمحاسن وحسنات م . ميرانط وما ذلك عنا ببعيد

ويضحكني قولك انني يوم زرت الجزائر لم اجد من المصلحين من ياخذ بيدي او من يدعوني لعشاء او غداء !

يضحكني ذلك لانك جعلت تخاطبني بلغة الطرقيين اقرانك ممن لا هم لهم غير البحث عن القصاع والجفان . . . ولا شك انك لو رايتني حول مائدة احد المصلحين لقابلتني بوجه آخر ولخاطبتني بلسان غير هذا يقول ان دفاعي عن جمعية العلماء لم يكن الا ثمرة ارشاء . ونتيجة عشاء . وهكذا يفعل امثالك الموهون !

على اني ما كنت طالبا اي مغنم في زيارتي تلك حتى اكون مفتقرا لمن ياخذ بيدي . والكل قد علم اني ما ظعنت الا طلبا للراحة والابلال . واذا كان البعض من اصفيائي هناك قد هبوا الى ترغيب صحابهم في الاشتراك . فما كان ذلك برغبة ولا حتى باشارة مني . . . واراني قد تنازلت الى مجاراتك في سخافتك وهذرك وما كان لي ان افعل !

اما دفاعك عن النهضة وقولك ان قدحي لا ينال منها شيئا . فذلك لا يزيدك مكانة فوق مكانتك لديها . وما دمت واياها ـ غرقا متمسكا بغريق ـ فكن في راحة بال وما لرسائلك الا المقام الاسمى !

هذه يا سيدي المكاتب كلمة هادئة على ما ارى . وان ابيت الا تعمقا في الحوار فهذا القلم طوع البنان . . .

حسين الجزيري

ملحوظات ابلة...

مثل (اللستيك) . . !

انشأ (م. جان لاسير) مقالا عن الحالة في المملكة التونسية نشرت له في جريدة باريسية وقد اطنب كما شاء له الاطناب في حديثه عن تونس من شتى النواحي ومن مختلف الوجهات . . . وحينما وصل به البحث الى مسالة التجنس والمتجنسين رايناه يقول هكذا (لاجل الثلث الاستعماري قد اعرض بعض التونسيين عن دينهم ووطنهم) . . . ولعلنا جميعا نذكر ما كان القوم يقارعوننا به من ان الجنسية والدين شيئان لا مساس بينهما وان المتجنس لا باس عليه ولو لجا في احكامه الى غير شريعته . . !

اكذبونا وسفهونا كثيرا حول هذه القضية . وقال قائلون منهم ان التعصب الممقوت هو الذي يوزعنا لان نتذرع بالدين ولان نجعله مطية لنكون من المشوشين . . !

ولكن ما هو كاتب منهم طفق ينادي بان المتجنسين من التونسيين قد اعرضوا عن دينهم ووطنهم ومن اجل هذا نرى ان القضية في نظر هؤلاء مثلها كمثل (اللستيك) اعني (الكوتشو) يطيلونه ويقصرونه كيف شاءت لهم الاهواء . ومن اجل هذا ايضا بادر العبد الحقير بتسجيل ما صدع به كاتبهم قبل ان ينفلت اعترافه من بين ايدينا . . !

لينجي اخـاه !

حصل صرخ على ولـد ايطالي كان في حديقة بصدد جني الغلال ولما ان وقع استنطاقه اجاب بان الصرخ قد ناله من كف صيـاد مسلم تونسي شاهده بعينه (اللي ياكلها الدود والتراب) عند ما ركن للفرار على اثر صرخه !

ولكن اسمع … لما حصل تدقيق البحث على عين المكان نطقت الحقيقة قائلة ان الذي صرخ على الولد هو اخوه حينما كان هذا يصيد العصافير اين كان شقيقه يصيد الغلال … وقال الجريح انه راى الخير كل الخير او الحق كل الحق في ابعـاد المسؤلية عن ابن امه والقائها فوق رقبة مسلم …!

لنفرض ان البحث وقف عند وجود صياد مسلم في نفس المكان وفي نفس هذه الظروف وكان ذلك بحكم الصدفة . فماذا يحصل حينئذ ؟

هل من شك في وقوع البريء المسكين في الشرك ليحال على القضاء اين يقال له انت ـ الابعد ـ متوحش وقد راى القانون ان يودعك الحبس اعواما وان يغرمك لجانب المتضرر ببعض من آلاف الفرنكات

اللهم صبرا جميلا وكفى ..!

حفلة تابوت !

اتذكر بيتا لشاعر النيل حـافظ بك ابراهيم نعمه الله في احدى قصائده الاصلاحية . وهو قوله :

(احياؤنا لا يرزقـون بـدرهم
وبالف الف تـرزق الاموات)

ذكرتني بذلك الحفلة الكبرى التي اقيمت في الاسبوع الماضي ببلد (باجه) ولعلك تسالني باية مناسبة ؟

المناسبة هي وضع ـ تابوت ـ جديد على قبر ميت ليصير مكان القبر من الاضرحة المزارة ولتقدم له النذور المختلفة وليقول له الاميون عليك نتكل في قضاء حوائجنـا

ولا تسال يا اخي عن مقادير النفقات والمصاريف التي انفقت في يوم ذلك المهرجان على مراى ومسمع من الجائعين والبائسين . وكذلك «بالف الف ترزق الاموات» ..!

(ابله)

كلمات شائكة

قال احد الشعراء :

الشعر كالشعر فيه • مع الشبيبة شيب

اما اليوم فيمكننا ان نؤكد بانه شاب تماما ..!

☘

هلموا لمشـاهدة رقص الراقصات حتى تقدموا صدقاتكم لليتامى والبؤساء فخير الصدقة ـ في عرف اليوم ـ ما اعطي على نغمات الوتر ..!

☘

هل في سجن (سوق الخميس) مـوارد للاكتساب ؟ ـ انهم يدخلون له العاجزين عن دفع الضرائب كي يدفعوها ..!

☘

للمرة الاخيرة على مـا اظن يزور (المنشقون) مدينة (سوسة) اللهم الا اذا حذفنا من اللغة كلمة (الخجل) ..!

☘

في صفاقس بائع جرائد يهتم بترويج بعضها واخفاء البعض الاخر ! فيظهر ان الرجل تاجر وسياسي من النوع المعلوم ..!

☘

رسب احدهم في امتحان التطويع ولما اظهر اسفه من جراء ذلك قال له ظريف : اياك بعد الان ان تنقم على (الارادة) ..!

☘

الملايين المعدة لسقف ملعب الكرة لو وضعت فوق ملايين حوض السباحة واصلح بالمجموع حال التعساء لاصبح هؤلاء في عيش رغيد . ولكن اعطني عقلك ..!

☘

افراد احدى الفرق التمثيلية يعزمون على القيام بتمثيل رواية الفوها وسموها (اعـانة التمثيل في خرطوم الفيل) ..!

☘

تعددت حوادث الغرق في الظروف الاخيرة . نؤمل ان لا يكون البحر ناقما على فعال جارية حوله ..!

في المقص

بريقادي جمال

يا مسيو !

فقط نسالك وانت بريقادي جمال هل انت في جمال ؟

طبعا نعم !

واذن … فمـا الذي حجب عن بصرك تلـك الحانات الكثيرة وما يجرى فيها وما يقع حواليها ؟

سكر مستمر وخصام في كل يوم وتشويش هو نتيجة السكر بلا ريب . فهل هذا مما يجوز غض الطرف عنه وعاقبته وخيمة في اغلب الحالات ؟

الكاهية يقطن بسوسة ـ مع الاستغراب ـ فـلا يشهد شيئا مما يحصل من السكارى في جمال . وانت ترى على ما يظهر ان اصحاب الحانـات يجب ان يرتزقوا وان يكسبوا وان لا يحال بينهم وبين حرفائهم

ولكن فاتك ان القرار المانع الخمر على التونسيين فوق كل اعتبار !

من اجل كل ما سلف فـان العقلاء والمدركين من اهل جمال ينتظرون منـك قياما بواجبك نحو الخمار والخمارين . ويقولون انهم مع الاسف يكونون ملزمين برفع الصوت الى اكبر حاكم اذا مـا دامت الحال ودام غض النظر ..!

(انا)

مجلة الطرقات

بعثت الينا السفارة العامة بنسخة من مجلة الطرقات مشتملة على مصالح النقل العامة والاعمال الواجب اتمامها قبل استخدام العربات العمومية كالمصالح العامة للاستئجار والمصالح العامة العرضية لنقل الركاب مع بعضهم و تسليم رخص المرور وصحة رخص المرور السابقة و رخصة القيادة . ولضيق مجال التقديم فهو يلفت انظار القراء والعموم الى كل ذلك مفصلا في الرصيفات المحلية الكبرى .



(طول اللسان يقصر الاجل)

(طول) مبتدا وقد جاء في قول الشاعر :

الى مجلس حبى مقاصرة الحيا
وراح به الريحان في الطول والعرض
ولكنما اين الحياء من التي
متى حل في ربع يقابل بالرفض
وذلك مشقوق وفيل مشاقق
وقد مات في عشق الزعامة بالركض
فيرقص احيانا ويشتم تارة
ويلعن ان تحرم يداه من القبض
يعض على كفيه حين انفعاله
فيضحك كل الناس من ذلك العض

(اللسان) مضاف اليه تقول فلان طويل اللسان فمثله كمثل الجيلاني الزرلي – بدار شعبان – وهو الذي اخذ على عاتقه شتم النديم وصاحبه انتصارا للمنشقين . وكم من لسان يصلح لان يطبخ (مثاومة) او ملثوثا .

(يقصر) فعل مضارع . كقولك حراس الحانات لا يقصرون في القيام بحراستهم . ولا نقصد بالحراس اعوان المحافظة بل الذين يحرسون السكيرين من عيون الاعوان . وقد اتسعت هذه الحركة بكثرة عدد المخامر وهي اكثر من الهم على القلب .

(الاجل) مفعول به . يقول الفلاح للعامل اعطني اجلا لاتيك بما انا مطالب به بعد ان ابيع قمحي فيقول له لا اسمع صرفا ولا عدلا . ثم اذا هو امهله فانه لا يجد لقمحه راغبا وتصير (المعبوكه) هي هي . ومن هنا اصبح الفلاح يغني : يا غصين البان حرت في امري والله اعلم . (٣٦٨)

انتظروا جريدة الارادة قريبا تبرز بانتظام

اخبار هامة

نزع . . ؟

تهتم بعض الدول الكبرى في هذه الاونة باحضار مختلف القطع الحربية تقوية لاساطيلها وعملا بتقرير نزع السلاح . . !

حفلة تكريم

ينوي بائع الجرايد في محطة (الكرم) اقامة حفلة تكريم لرجل مستنير ومتعلم يحضر لديه كل صباح لمطالعة بعض الصحف اليومية مجانا . اذ يرى البائع ان طول هذه المعاشرة يقضي عليه بما ذكرا

نتجة بحث

توقفت بعض العقول دون معرفة كنه البرودة التي اوجدها البازار الجديد بارجائه فراينا لزاما ان نجري بحثا افهم حقيقة المسالة وسرعان ما استفدنا ان ذلك البازار اشترك في جريدة النهضة وبات لا يخلو من اعدادها يوما فيوما . . . !

اعلان من الادارة

تعلن ادارة هذه الجريدة لمن يقدر ان يقبض على (العفريت) الكامن قرب قرنبالية بانها مستعدة لقبوله منه بالثمن الذي يرضيه . بغية ان توظف العفريت المشار اليه خلاصا لتحصيل الاشتراكات . . !

نازلة الحمار

استفدنا اخيرا ان الحمار الذي اخبرنا في العدد الماضي بانه وقع الافراج عليه بعد مرافعة الزعيم لفائدته قد حصل ايقافه من جديد وان ذلك السراح كان بصفة موقتة !

رجاء . . !

ترجو طبقة الجائعين الكرام من جرائد هذا البلدان تستمر على نشر اسعار القمح والشعير والدقيق والخبز والاذن تعشق قبل البطن احيانا . . !

مرحبا

زارنا الفاضل الاصولي السيد الهادي قصيعه العضو بمجلس قابس العدلي وودعنا قاصدا مدينة سوسة لقضاء ايام اجازته بها بين ذويه واصدقائه فمرحبا ومع السلامة .

خطبة

حينما قالت زميلتنا « الارادة » انها تعتذر عن عدم نشرها خطاب السيد الصادق التلاتلي الذي القاه بين يدي الجناب العالي دام له العز والبقاء . معللة ذلك بان الخطاب مفكك العبارات والمعاني وسيء التحرير والانشاء . . . حينما سمعنا الزميلة تقول هكذا راينا لزاما ان نراجع الخطاب ونتلوه لنرى بالعين كيف هذا وكيف تأتى . . . وبالفعل وقفنا على ما قالته الرصيفة الى ان بلغنا قول الخطيب :

(ولم يتخطاه) !!! – فقلنا وقواعد اللغة ايضا رزقها الله صبرا . . !

وهنا يتعجب كل ذي فكر عند ما يرى متفقد التعليم العربي – كان – يقول : (لم يتخطاه) . سامحه الله

وعز على الشيخ الصادق ان لا يغتنم الفرصة لذكر صفته النيابية فقال . . . وبصفتي كوني نائبا عن هذه الجهة بالمجلس الكبير ! وما كان اجدره بتحاشي هذا وهو بين يدي مليكه المعظم وفي ذلك الموقف الجليل !

وكم يذكرنا صنيعه هذا باولئك النواب (كانوا) ممن كانوا لا ينشرون موضوعا ولا يدرجون اعلانا الا ويذيلونه بالمجلس الكبير عقب امضاءاتهم . والله لطيف بعباده

في حلق الوادي

قال المخبر . . . وصلنا اربعة افراد وقالوا انهم ماموررون من طرف « الديوان السياسي » بجمع ما تيسر جمعه فانخدع لهم افراد واعطوهم . ولكننا ما لبثنا ان شاهدناهم يصرفون ويبددون الغنيمة في ما لذ وطاب ! . فماذا يقال هنا . . ؟

عددنا الممتاز
بين ايدي الرصفاء

اصدرت جريدة النديم الزاهرة التي تصدر في تونس عددا ممتازا كعادتها الكريمة فجاء آية في الذوق حاويا لابلغ وارق المواضيع من نظم ونثر. وجريدة النديم الغراء خفيفة الروح سامية المبدا يعجبنا فيها نقدها اللطيف المحكم . نهنيء الرصيفة المعتبرة ونتمنى لحضرة صاحبها التقدير في جهاده الفائق

سان باولو : (مجلة الكرمة)

حل اللغز

عنينا بلغز العدد الماضي لفظ (صليب) وقد اصاب في حله الادباء :

محمد الطاهر زفزوف (١) ابن الكبير المطوي (٢) صلاح الدين ذياب (٣) الشاذلي الياس (٤) محمد العربي معقال (٥) احمد العمامي بيبي (٦) خليفة زيتون (٧) محمود ابو رقيبه (٨) محمد رشاد الحنيفي - علي بن المختار القاضي - عمارة بن علي بن العيفه - الصادق عليه - عبد القادر . س - محمود بن الصغير - احمد الولاني - علي بن حمودة - محمد السعيد الشريف عبد السلام الضاوي .

المشتركون والباعة

نشكر مشتركينا ذوي الهمم ممن سارعوا الى توجيه اشترا كاتهم حين حلول آجالها دون طلب ونحث المتراخين عن هذا الواجب والمتمادين عن السكوت وهم لا يجهلون نفقات الجريدة وكثرة تكاليفها . كما ننتظر من الباعة توجيه حساباتهم دون ان نضطر لمراسلة كل منهم ونخص بالذكر السيد صالح العبدي بالدار البيضا . فقد تعددت رسائله الينا طافحة بالوعود دون ان نرى منه ايفاء . وعسى ان تكون في هذه الكلمة كفاية .

في جبنيانة

وصلتنا رسالة منها توضح ما اخذ يرتكبه منشق هناك من السعاية والوشاية بمن ينقمون على فكرته الشاذة ولما ان كان وصول الرسالة في آخر وقت فقد اخرت للعدد الاتي .

مقتطفات

ما هي مهنته ؟

اصدرت ادارة المدارس امرا الى جميعها بان تدون في سجل خاص اسماء الطلبة واسماء آبائهم ومهنة هؤلاء الاباء كل على حدة . ولما كان الاستاذ يقوم بهذه المهمة في مدرسته انتهى الدور الى الولد - الفريدو - ولما ساله عن مهنة ابيه تلعثم وتردد في الجواب ثم ابى ان يقول . فكرر الاستاذ عليه ذلك ثانيا وثالثا وتهدده بالقصاص فبكى الولد وقال : انني اخجل من ان اقول ما هي مهنة ابي . فاجابه الاستاذ : ولكنك مرغم على القول . فقال بصوت خافت تبتلعه غصة البكاء : ان ابي يمثل دور المراة المتصحية على المسارح في المدينة . وقد قال لي ان لا اخبر احدا بذلك .

وان في الوجود رجالا يمثلون في حياتهم ادوار النساء ولا يخجلون وفي تمثيلهم هذا ما يبكي ليس الاولاد فقط بل وذوي العقول ايضا وهم يحسبون ان العالم جاهل .

لانها امراة

نزاع شديد بين الملكية وبين الجمهورية في اروبا . هناك ثلاثة عروش على اهبة التجدد . كما يقال . وهي عرش المانيا وعرش اسبانيا وعرش اوستريا اما انا فارجح فوز الجمهورية لانها امراة والمراة فائزة في كل حال على الجميع .

« الجريدة السورية اللبنانية » (البستاني)

منزل سقراط

في صيف احدى السنين بنى سقراط الفيلسوف الاغريقي الشهير منزلا غاية في الصغر . حتى ان جيرانه امتلاوا عجبا لبنائه ذلك الحجر الصغير وهو ذلك الرجل العظيم الذي ملات شهرته الافاق . جاءوا اليه ذات يوم وقالوا له : « ان بناءك ذلك المنزل لمن اغرب الامور . انه صغير جدا وانت كبير . فمن المحال ان يسعك . . . » . فقال سقراط : « انه صغير حقيقة . ولكنني اعد نفسي سعيدا اذا استطعت ان املاه بالاصدقاء المخلصين » . . . (مجلة الكرمة)

حكم بليغة

دخلت اعرابية الحضر فسمعت بكاء من دار على ميت فقالت : ما هذا اراهم من ربهم يستغيثون . ومن استرجاعه يتضجرون . ومن جزيل ثوابه يتبرمون .

كان المامون يقول عند فراغه من الطعام الحمد لله الذي جعل ارزاقنا اكثر من اقواتنا .

الفرق بين السعادة والحكمة هو ان من ظن نفسه اسعد الناس فهو اسعدهم في الحقيقة . ولكن من ظن نفسه احكم الناس فما هو الا اشدهم جنونا .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي نهج الدوان عدد ٥ - تونس